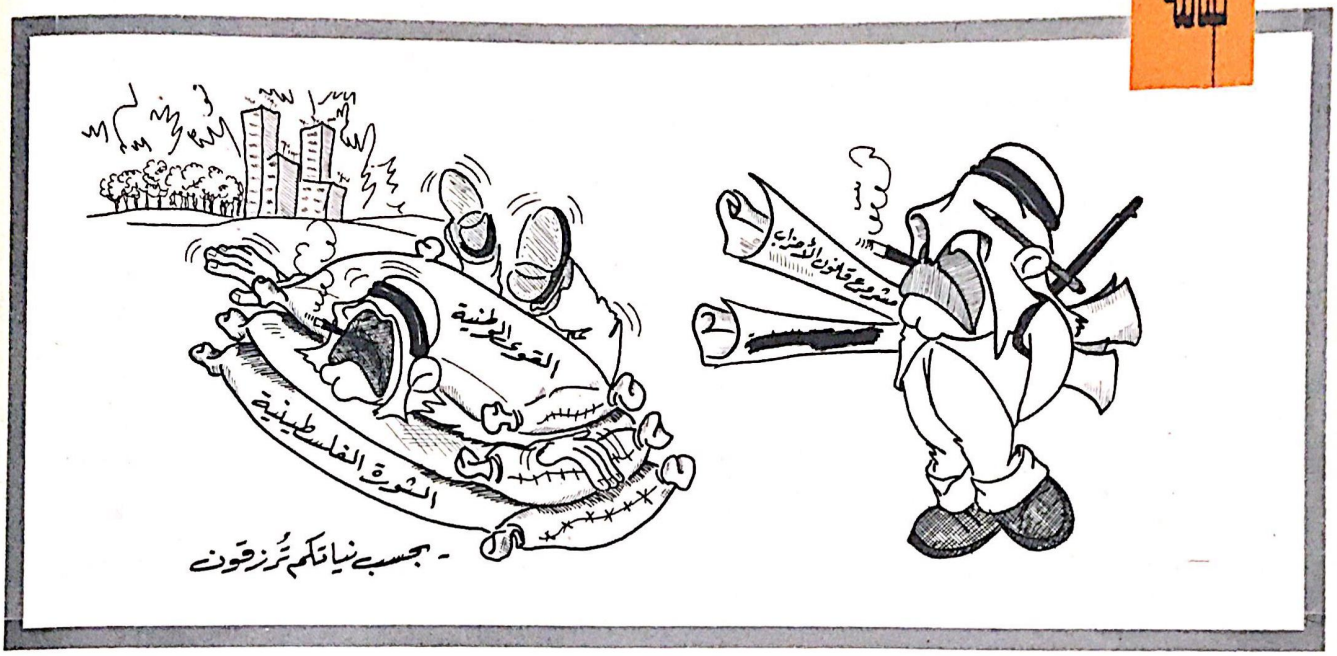

القرار الاميركي والقرار الفلسطيني

من ابسط الامور التي يجب ان تفهم جيدا وبكل وضوح من كافة الاطراف المعنية بقضية فلسطين وبمجموع قضايا المنطقة هي وجود الطرف الفلسطيني الثوري المقاتل .. وماذا يعني هذا الوجود ، واي تخط لهذه الحقيقة من اي طرف كان هو قفز في الهواء .

وان البحث لتسوية الامور سواء الامور الفلسطينية او الامور العربية التي لها علاقة بالجانب الفلسطيني لا يمكن ان تصل الى اي نتيجة مرضية ومقنعة الا اذا كان من بين الاصابع التي تبحث في المشكلة اغلبية فلسطينية ثورية وان البحث في قضايا المنطقة لا يجب ان يمر بعيدا من النقطة الحساسة والخطرة في هذا الموضوع وهي المتعلقة بوجود الثورة الفلسطينية واي تخط عنها للبحث في قضيتها من اجل الوصول الى تسوية اية تسوية لا بد ان تصطدم هذه السياسة وهذا المنطق بوقوف الشعب الفلسطيني الثوري وجماهير الامة العربية الثورية التي تتعامل مع قضاياها باسلوبها الوطني والفلسطيني من واجبه وهذه حقيقة لا يسمح تحت اي تبرير او وعد ان تمس حقوقه التاريخية في وطنه والطريق التي افتتح بها للوصول الى هذا الوطن .

فكل التبريرات والاعذار تسقط امام حقيقة الثورة والاستمرار فيها .

واذا كان القرار الاميركي الاسرائيلي الحاقد ضد جماهير الشعب الفلسطيني قد اتخذ واقر وبدأ تنفيذه في اكثر من بلد واكثر من اسلوب . واصبح واضحا ان هناك قوتان اساسيتان من قوى العالم تريد ان تقتل شعبنا وتصفي وجوده ..

فلا بد امام ذلك لشعب فلسطين ان يدافع عن نفسه وعن ثورته وعن تاريخه ووجوده . واذا كان الوجود الثوري الفلسطيني مستهدف في اية دولة سواء كانت اميركا او المانيا او انجلترا فان هذا ينطبق على الوجود الفلسطيني في الاردن ولبنان واية عاصمة ومكان تتواجد فيه مجموعات فلسطينية ..

فالوجود الفلسطيني الثوري حركة واحدة وتاريخ واحد ووجود ثوري واحد ومن حقه ان يقف امامهم ليقاتلهم ، لان من يتصور ويعتقد بان الفلسطيني ليس له حق في الحياة فلا بد ان تقول ان للفلسطيني كل الحق في الحياة ، حياته الثورية ، حياته الانسانية ، حياته المناضلة . واذا كان القرار الاميركي الصهيوني يستهدف في حقيقته وجود الفلسطيني فان السبب الحقيقي لاتخاذ هذا القرار ليس بسبب وجود الفلسطيني وانما اتخذ في جوهره بسبب وجود السلاح في يد الفلسطيني وعقيدة القتال التي تولدت لدى الفلسطيني والظروف التي دفعت بهذا الانسان لان يسلك طريقا في التعامل مع العدو يختلف في معطياته عن كافة اساليب الانظمة والقيادات الفاشلة والانظمة العاجزة ، واحتمالات انتشار هذا السلاح وانتقاله لدى ايدي جماهير الشعب العربي الواحد وزرع حب النضال والقتال في نفوس جماهيرنا العربية واشعارها بخطورة الاحداث التي يصمت رجالات التسلط في هذا الوطن عليها وفي حالات اخرى ينحنون امام اغراءاتها واوهامها .

واذا كان القرار الاميركي ـ الاسرائيلي عجز في اكثر من مرحلة من تحقيق هدفه في ضرب وتصفية الوجود الثوري الفلسطيني فان محاولاته لا يمكن ان تتوقف ولا يمكن ان تصل الى حد وانما ستستمر حتى تحقق الهدف البعيد لها وهو قتل جماهير الشعب الفلسطيني والعربي التي ترفض الاذلال وترفض الخنوع وترفض الانحناء .

واذا كانت اهداف اميركا واسرائيل و قد حددت اهدافها وبدأت فماذا يتوقع منا هؤلاء الاعداء ، ايتوقعون منا ان نستسلم وان نقبل بالظلم والاضطهاد .

ان القرار الفلسطيني والعربي الثوري هو ان لا استسلام ولا خنوع ولا قبول بالذل وانما نضال وقتال وضرب كل الوجود المعادي لشعبنا الواحد ولامانيه الوطنية التي تقف في مقدمتها « الاستمرار في حمل السلاح من اجل القتال » وضرب كل المصالح الامبريالية وشل فعالية كل الخطط والمشاريع المعادية لاماني شعبنا والمنتشرة في المنطقة بكثرة وفي اكثر من مكان وقطر وعاصمة.

واذا كان الطرف الفلسطيني والعربي الثوري قد استطاع ان يحدد بشكل كامل اطراف القرار الاميركي واهدافه فلا بد ان نبحث عن ادوات التنفيذ التي تعهدت بتطبيق ما عجزت الادوات الاميركية والصهيونية عن تنفيذه .. فتحديد الاداة العربية تبقى من ابرز مهمات المرحلة الحالية ، ومن اكثر مطاليب القوى والجماهير الوطنية لانه لا يمكن ان نقول ان اسرائيل واميركا فشلت في تحقيق مآربها ونحن عاجزين عن الكشف عن ادواتها العربية لانها تشكل اكبر الاخطار على حركة الجماهير وطموحاتها الوطنية .

ولقد كان واضحا لدى جماهيرنا العربية والفلسطينية في لبنان حقيقة الطرف الثالث الذي يشكل الحلقة الاكثر حقدا والاعظم اثرا ليس من حيث علاقاتها المشبوهة مع العدو وانما في تكوينها الذي يعتبر امتدادا موضوعيا للعدو ولمصالحه وهذا الذي يدفعها لان ترتكب اكثر من جريمة واكثر من مجزرة واكثر من مذبحة ، وهي لا تتورع عن تدمير مدينة او قتل سكان قرية لانها تشعر انها غير مرتبطة بهذا الوطن ولا بهذا الشعب وانما ارتباطها بمن اتخذ قرارات الخراب والدمار والقتل لهذا الشعب العربي وليس هذا فقط وانما يقف خلف هذه الادوات القاتلة ليبرر لها افعالها ومثل هذا الرعيل الذي يصدر الاحكام والفتاوى التي تبرىء القتل والخراب ، فهم في هذه الحالة شركاء ولا يختلفون عن بعض في اي خطوة ..

ومثل هذا الرعيل من حقنا ان نسميه بانه دخيل وبانه اسود عن هذا الوطن وهم المتطفلين على الحضارة والآثار والمعارف والقيم والاخلاق العربية .

ان من انبروا للدفاع عن الحضارة هم اقل الناس فهما بالحضارة ، واقل الناس مشاركة في صنع الحضارة لان من خرج للدفاع عن الجمال والحب والحياة بالتاكيد هم اقبح الناس واقلهم فهما للحب واكثرهم تغريقا للحياة من اقدس معانيها .

وان من افسح عن احقاده واحقاد اسياده بشكل عنصري قذر وهو يطالب بوضع اليد على المسدس كلما شعر بوجود فلسطيني يكون بحد ذاته شريكا للقتلة الصهاينة وشريكا في الجرائم التي ترتكب في اكثر من مكان وبلد ضد جماهير شعبنا الفلسطيني .

لقد سجلت اجيال شعبنا الفلسطيني والعربي التي ولدت بعد عام ١٩٤٨ وهي تحتفل بالذكرى الخامسة والعشرين لضياع فلسطين

لا بد ان يقاوم بقرار فلسطيني يحسم في حدته وقوته وثورته كل معارك النضال والثورة لمصلحة الجماهير العربية والفلسطينية الوطنية ■■

ابهاب